

801- تفسير القرآن | سورة المائدة آية ٣ | يوم ١١/١١/٤٤٤١ |

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:00](#)

وفي مجلسنا مجلس القرآن الكريم نقرأ آيات من كتاب الله نتأملها نتدبرها نتفقه في دين الله ننتفع بهذا ونؤجر على مجلسنا لا زلنا في بدايات هذه السورة الكريمة سورة المائدة ثم مثل ما ذكرنا بلقاءه او في لقاءنا الماضي - [00:00:20](#)

ان المائدة هي مائدة المطعومات والمشروبات. والله سبحانه وتعالى بفضلته وبرحمته وعنايته في خلقه لم يتركهم هملا بل بين لهم ما يحتاجون اليه. بين لهم ما يحتاجون اليه في حياتهم. حتى - [00:00:50](#)

المطاعم والمشايخ. ما الذي اباح الله لك ان تأكله؟ وما الذي منعك من ان تأكل؟ وكل ذلك في فلك الحكمة العظيمة الحكمة الالهية البالغة. لان الله سبحانه وتعالى لا يأمر الا بحكمة. ولا - [00:01:10](#)

منها الا لحكمة. فاذا اباح الله لك شيئا فانه في مصلحتك. واذا حرم عليك فانه في مصلحتك. السورة تدور حول الحلال والحرام والواوامر والنواهي وغير ذلك الاية التي بين ايدينا وهي الاية الثالثة من سورة المائدة. يقول الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميتة. لو ترجع قليلا الى الاية الاولى - [00:01:30](#)

الله سبحانه وتعالى لما قال احلت لكم بهيمة الانعام. اللي هي الابل والبقر والغنم ونحوه. قال الا ما يتلى عليك. قل هذه مباحة بهيمة الانعام الا التي ستتلى عليكم. طيب ما هي الذي ستتلى علينا؟ قال - [00:02:00](#)

الان يأتيك التي تتلى عليه حتى تعرف ما الذي اباحه الله لك؟ وما الذي حرمه عليك؟ قال الله سبحانه وتعالى ولنعلم جميعا ان الاصل في المآكل والمشارب الحلال. كل المآكل والمشارب الاصل فيها - [00:02:20](#)

انها مباحة. الله عز وجل يقول هو الذي خلق خلق لكم ما في الارض جميعا. يعني خلقه لكم وهو مباح الا ما دل الدليل عليه. فالاصل الاباحة. لو جاءك واحد وقال لك هذا حرام لا تأكله. قل عطني الدليل. الاصل الاباحة. فلا - [00:02:40](#)

عن اي انسان مخلوق يحلل او يحرم الا بالدليل. اما ان يقول بلساني هذا حلال وهذا حرام هذا افتراء على الله القول على الله بغير علم. ولذلك ما يستطيع اي مخلوق يقول هذا حرام وهذا حلال الا بالدليل الشرعي من الكتاب والسنة. طيب - [00:03:00](#)

الان الى ما هي المحرمات التي حرمها الله؟ المحرمات قليلة. اذا الاصل على الاشياء هذي كلها مباحة. المحرمات محصورة يقول حرمت عليكم الميتة. لما تسمع حرمت من اللي محرم؟ نقول الله سبحانه وتعالى. كيف عرفت؟ نقول - [00:03:20](#)

الله ذكر في آيات ثانية قال ان انما حرم عليكم يعني الله حرم عليكم. هنا يقول حرمت عليكم الميتة. ما هي الميتة هي التي تؤكل ولكنها ماتت حتف انفها. ماتت بغير الثياب - [00:03:40](#)

يعني زهقت روحه خرجت روحه ميتة سواء من الغنم او من الابل او من البقر او من الصيود او غير ذلك كل ما خرجت روحه بغير تذكية نقول هذه ميتة. طيب هذي الميتة الان عشان ناخذ شيئا - [00:04:00](#)

هل هي محرمة دائما؟ كل الحيوانات محرمة؟ كل الميتة محرمة؟ نقول لا. فيه ميتة مباحة. ما هي التي تكون ميتة ويجوز لنا اكلها؟ نقول السمك والجراد. النبي صلى الله عليه وسلم يقول احلت لكم ميتتان. السمك والجراد يعني لو - [00:04:20](#)

السّمك على الشاطئ البحر ميت لك ان تأكله لانه لا يذكي الجراد لك ان تأكل لا يذكي فهذا حرمت عليكم ميتة الا ما استثني مثل السمك والجراد. طيب هذه الميتة التي حرّمها الله مثل نقول لك مثل - [00:04:40](#)

الغنم هل هي محرمة جميعا؟ ولا فيها اجزاء مباحة؟ نقول لا فيها اجزاء مباحة. ما هي؟ نقول الجد. جد الميتة اذا قبضت يجوز استعمال شعرها ظفرها كل هذا منفصل يجوز اخذها اما اللحم والشحم سائر اجزائها - [00:05:00](#)

لا يجوز لانها محرمة. حرمت عليكم الميتة. طيب ثم قال بعدها والدم. الدم محرّم. كيف نقول الدم جاء تفسير في اية اخرى او دما مسفوحا. ما هو الدم المسفوح؟ هو الذي يخرج عند - [00:05:20](#)

اذا جئت تزكي وضعت السكين على حلق البهيمة وذكيته يخرج دم قوي. هذا الدم المسفوح محرّم زين ونجس لو اصاب البدن او الثياب يجب غسل هذا نجس طيب اذا عرفت ان الدم هنا هو الدم المسفوح. ايضا يدخل في ذلك الدم الذي يفسد من البهيمة وهو حية. كانوا يأتون على - [00:05:40](#)

ويفسدون من عرقها ويشربونها. نقول هذا حرام. كل ما أوذيه من حي فهو حرام. طيب هل الدم هذا ايضا كله محرّم ولا فيه شيء مباح؟ نقول لا فيه مباح ما هو؟ نقول الكبد والطحال هي اصلها دم - [00:06:10](#)

ومع ذلك مباح. النبي صلى الله عليه وسلم قال احلت لنا الميتتان ودمان. قال الميتتان السمك والجراد والدمان الكبد والطحال. فالطحال دم جامد والكبد دم جامد. وذلك وهذا يجوز. لان لان الشريعة استثنت - [00:06:30](#)

قال بعدها ولحم الخنزير. لحم الخنزير نجس. كما قال سبحانه قال قال فانه رتس رجس لحم الخنزير نجس والله واعلم ان حتى نفهم جميعا ان الله لما حرم هذه الاشياء حرّمها لحكمة - [00:06:50](#)

حرم لمصلحة الخلق لان هذي فيها اضرار. لان التزكية تخرج اضرار البهيمة. لما تزكي تخرج اضرارها. وما فيها وكذلك الميتظام الدم ظار لحم الخنزير ظار ولذلك حرّمه الله سبحانه وتعالى حرّمه. طيب لحم الخنزير طيب لو - [00:07:10](#)

الله يقول لحم الخنزير طيب والشحم؟ والعظام والعروق والاعصاب يجوز نقول لا كل الخنزير محرّم كله محرّم حتى شعره كل شيء. طيب الله يقول لحم ما طلب منه نقول لان الآية تتكلم - [00:07:30](#)

عن المأكولات المأكولات والشعر ما يذكر ولد المأكولات محرمة. ولان الذين يأخذون الخنزير غالبا يأخذون له ويأكلون. طيب قال وما اهل لغير الله به ما اهل لغير الله يعني الاصل الالهال رفع الصوت. عند التذكية. اذا جاء يذكي البهيمة اذا - [00:07:50](#)

بيرفع صوته. بسم الله والله اكبر. اللهم هذا منك ولك. اللهم تقبله منا. هذا عند الاضحية منه. او في الاضحية يذكي يقول بسم الله والله اكبر. كان في الجاهلية يهلون باصنامهم ويقولون بسم الله بسم العزى - [00:08:20](#)

وتجد النصرى يهلون باي شيء يذبحون يقولون باسم المسيح. النصرى من العرب وغير العرب. يقولون باسم المسيح. المهم ان اي ذبيحة اي زهيمه لما يذكر اسم غير الله عليها تكون محرمة. تكون محرمة - [00:08:40](#)

ولو ذكر اسم الله وذكر غيره مع فقال بسم الله والمسيح حرج فالمقصود ان الذبح لا يكون الا لله وهو عبادة عبادة نوع من العبادة ولا يكون الا لله. فصلي لربك وانحر. الذبح العبادة - [00:09:00](#)

ولا تكون الا لله. فمن ذبح وذكر اسم غير الله على البهيمة حرم اكلها. ولا يجوز الانتفاع بها. وما اهمية لغير الله به قال والمنخنة ما هي المنخنة؟ التي انخنت باي شيء. بعضهم تجد في البهايم - [00:09:20](#)

يضعون لها حبل في عنقها فتنخرط. او تدخل رأسها في شيء فتنتره. فاذا انخنت وماتت في الخنق هذه لا سجود لا يجوز اخذها لكن لو جئت اليها وهي قد انخنت ادخلت رأسها في شيء ورأيت ان انخنت - [00:09:40](#)

لكن فيها ما زالت الانفاس فيها. وكما قال اهل العلم قال عينها تطرف. تتحرك. النفس لا يزهق فيها تزكيها مباشرة تزكيها وخلص تصير مباحة لكن لو جيت واصبحت ميتة من الخنق خلاص هذي هذي تعتبر - [00:10:00](#)

قال والموقوتة الموقوتة من الوقت وهو الظن تطرب بشيء وتموت اما بنوح خشب او بحجر او بلك او نحو ذلك او يؤخذ مثلا طائر ويضرب بالجدار ثم المهم انها موقوتة. مذبوبة باي شيء. او احيانا تأتي السيارة وتصدمها بقوة. وتسقط عن ارضك - [00:10:20](#)

نقول هذه موقوتة ماتت بالضرب اي حتى لو كان يضربها مثلا بعضا وتم سقطت لان قد يضربها مثلا على وجهه او على مكان فيه مقتل ثم تسقط وتموت. تموت سواء الطيور او الحيوانات او بهيمة - [00:10:50](#)

عام او نحوها اذا ضربت بشيء سمى موقودة. لا يجوز اكلها الا اذا وجدت فيها حياة تذكي قال والمتردية المتردية التي تتردى من اعلى مثل تسقط من السطح او مثلا - [00:11:10](#)

من جدار او من مكان اعلى او تسقط من السيارات احيانا يحملونها في سيارات عالية فتسقط من السيارة وتتردى وتسقطه على الارض هذه نسميها متردية. فهذه اذا ماتت اصبحت ميتة محرمة. الا اذا ادركت فيها - [00:11:30](#)

فلك ان تذكي. قال والنطيحة النطيحة يعني المنطوحة. يعني نطحها اختها احيانا تتناطح الاغنام بعضها مع بعض. فاذا نطحها سقطت ميتة. او يأتي حيوان كبير مثل الثور او الجمل فينطح صغير فيموت. فاذا نطح هذا المنطوح ومات اصبح ميت لا يجوز - [00:11:50](#)

الا اذا وجدت في حياة فلك ان تذكيه. قال وما اكل السبع. السبع هو الحيوان المفترس مثل الذيب والنمر والاسد ونحوه. اذا اعتدى على حيوان مأكول البهيمة الانعام الذئب يدخل على غنم. ثم يعتدي عليه. اكل السبع جزء منها. فجئت انت - [00:12:20](#)

وجدت فيها حياة تذكيها انه ما وجدت فيها حياة مثلا قطع شيئا منها ثم جيت ووجدتها ميتة احيانا يفترسها في شق امعائها. بطنها ثم تسقط وتموت. هذا اكلها السبع. طيب والبقية نأكلها - [00:12:50](#)

قلنا ما تؤكل الا اذا مثلا افترسها بقوة وهرب. ووجدت فيها حياة لكنها لا تعيش وتزكيها وتأكل قال وما اكل السبع الا ما لكيتته شاييف الا الذي ذكيتموه يعني ذبحتموه - [00:13:10](#)

ادركتموه فهذا جاهز. ادركتموه. ثم قال بعدها وما ذبح على النصف. هذه من اعمال الجاهلية كانوا يأتون بحجارة عند عند الاصنام. وهذه حجارة يذبحون عندها. يذبحون عندها. يعظمون الاصنام عند - [00:13:30](#)

هذه الحجارة كانت نصف النصب هذه حجارة فيذبحون عندها. نقول يذبحون لاي شيء؟ قال يذبحون لاصنامهم. اذا هم يعظمون فما ذبح لأي مخلوق تعظيما له حتى لو كان إنسان ما ذبح لأي مخلوق يذبح لهذا - [00:13:50](#)

المخلوق سواء كان رجلا او امرأة او اي شيء تذبح لاجل هذا الشخص هذا لا يجوز قال بعدها وان تستقسموا بالازلام. تستقسموا يعني تتقسم قسمة. طيب وش الازلام الازلام هي اقداح زين اسهم اسهم توضع في في جراف كبير هذا الجراب - [00:14:10](#)

يضعون فيه ثلاثة اسهم. واحد من الاسهم مكتوب عليه افعل. والثاني لا تفعل. والثالث مكتوب عليه غفل يعني اعد فيأتي الواحد منهم اذا اراد ان يفعل شيء في مثلا يريد ان يتزوج يريد ان يسافر - [00:14:40](#)

يريد ان يدخل في مشروع يفعل اي شيء يذهب الى هذا هذه الازلام يحركها بقوة ثم يدخل يده ويسحب واحد اذا خرج هذا مكتوب افعل مضى خلاص سافر او تزوج او كذا اذا خرج لا تفعل خلاص يترك - [00:15:00](#)

ما يسافر او لا يتزوج او لا يدخل في هذه التجارة او نحو ذلك. اذا خرج الثالث اللي مكتوب عليه غفل يعيد مرة ثانية حتى يخرج افعل او لا تفعل. يعني تتعجب. وش عند هذه هذه الاشياء ما عندها يعني لا - [00:15:20](#)

لا تدري لا تعلم الغيب وانه قد تمنعكم شيء يكون هو خير لك. ولذلك الاسلام جاء بدليل ما هو البديل صلاة الاستخارة. تريد ان تسافر وانت متردد؟ صل ركعتين ثم تدعو بدعاء الاستخارة. تريد ان تتزوج ولا تدري - [00:15:40](#)

ان هذا البيت خير لك ان تقدم عليه او تذهب الى بيت اخر متردد تصلي صلاة الاستخارة. تريد ان تدخل في مشروع تجاري وانت ما تدري متردد نقول صلت صلاة الاستخارة تريد ان تشتري ارضا تشتري دارا تشتري سيارة متردد صلي صلاة - [00:16:00](#)

الاستخارة صلاة الاستخارة معناها انك تطلب من الله الخير في هذا او هذا. والله سبحانه وتعالى اعلم بك وهو الذي يدلك على الخير ينشرح صدرك في هذا الشيء تمضي فيه. اذا لم ينشرح صدرك فاترك هذا مع الاستخارة. والله ابدلنا بصلاة الاستخارة. اما هذه - [00:16:20](#)

الاسلام هذه رجس للشيطان هذا من عمل الشيطان كما قال تعالى قال من عمل الشيطان اذا اجتنبوه قد يسألك سائل يقول لك طيب

يعني استنساء للاسلام وش علاقته بالدفع وش علاقته بهيمة الانعام المنخلقة والموقودة والميته - [00:16:40](#)

هذي ايش علاقة هذي يا شيخ؟ نقول كان في الجاهلية الاصل في الاستقسام انهم يأتون على الجزور. الجزور الابل يأتون على الجزور ثم يقسمونه اقسام مختلفة. مثلا ربع ثمن الثمن ثم ما هو - [00:17:00](#)

اقل ثم قد يكون قطعة صغيرة او قطعة شهم ثم يقولون وهو مشترك قد اشتركوا فيه ثم يأتون يقول تعال ادخل يدك واخرج ثم اذا اخرج قال مكتوب عليه مثلا النصف ياخذ النصف تاخذ النصف وانت ما دفعت الا شيء قليل - [00:17:20](#)

هذاك يأخذ قطعة صغيرة صار فيه تفاوت صار فيه ظلم لبعضهم. واخذ مال الاخر ولذلك اصله في الجزور ولذلك ذكره الله هنا في المحرمات في المحرمات. قال الله سبحانه وتعالى ذلكم فسق. اكل - [00:17:40](#)

محرمات والتعاون بالالزام كله فسق معنى فسق يعني خروج عن طاعة الله. لا يجوز التعامل به. ذلكم فسق. ثم وبين الله سبحانه وتعالى نعمته على هذه الامة منذ يعني انزل القرآن عليها وبعث فيها محمد صلى الله عليه وسلم يبين - [00:18:00](#)

قال اليوم يأس الذين كفروا من دينكم. متى؟ لما اظهر الله الاسلام وهذه الاية نزلت نزلت في حجة الوداع في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع. لما انزلها الله سبحانه وتعالى هذه الاية حج الوداع قد كمل الدين - [00:18:20](#)

فقال الله عز وجل وقد فتحت مكة واعدام العرب لدين الاسلام او لمحمد قال اليوم خلاص ينسوا انكم لا تتمسكون بل انتم الان اصبحتم متمسكين بالدين فهم ينسوا انكم تتركون دينكم اليوم - [00:18:40](#)

كفروا من دينكم فلا تخشوه. القوة لكم واخشوني انا. خلي الخشية لله ليست لمخلوق لا تخشعها. الدين. واليوم اكملت لكم دينكم ايوا هذي التي نزلت في حجة الوداع. قال اليوم اكملت لكم دينكم. اكمل الله لنا الدين خلاص ما في نقص - [00:19:00](#)

اكمل الله لنا الدين حتى فتحت مكة وبدأ الناس يحجون. قبل ان تفتح مكة او قبل ان يحج النبي صلى الله عليه وسلم. كان كان الحج يحج المشركون ومنعوا. لا يحج بعد هذا العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان. فمنعوا - [00:19:20](#)

يا الله اكملت لكم دينكم فاصبح المسلمون يحجون. قال اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. اعظم نعمة نعمة والاسلام اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فرضي الله لنا هذا الدين ورضينا - [00:19:40](#)

فهذه من اعظم النعم ورضيت لكم الاسلام دينا. ولذلك شف جاء يهودي الى عمر رضي الله عنه قال يا امير المؤمنين ان اية في كتاب الله عندكم لو نزلت علينا نحن معاشر اليهود لجعلنا ذلك عيداً قال - [00:20:00](#)

قال هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال عمر والله اني اعلم متى نزلت نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته. واقف بعرفة. وعرفوا بلا شك من اعظم الايام. نزلت عليه عشية عرفة - [00:20:20](#)

فرد عليه قال يعني هذا اعظم من ان تتخذون عيد. ان تتخذوا عيداً. قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال فمن اضطر في مخمصة هذي الان يعيدك الى - [00:20:40](#)

محرمات يقول هذه محرمات الاصل انك لا تأكلها لكن في حالة غض الضرب ان تأكل من او تأكل من خنقة او موقودة قد تضطر الى ذلك. متى؟ قال فمن اضطر في مخمصة في شدة مجاعة. ما وجد شيء يأكله. واضطر الى ان يأكل مخمصة - [00:21:00](#)

غير متجانس الائم. لا يقصد بذلك لا يقصد بذلك الائم. لا يقصد بذلك الائم. يعني لا يريد ان يأكل كثير او ينقل معه تجد بعض الناس اذا عرف ان الله اباح له الميته يأكل ويتزوج ويأخذ معه - [00:21:20](#)

يأكل ويتزوج ويأخذ معه نقول لا لا تأخذ الا بمقدار بمقدار ما يسد الرمق حتى ما تشبع اصلا. ما تأكل حتى تشبع. لا. تأكل حتى يذهب عنك تذهب عنك شدة الجوع. غير متجانس - [00:21:40](#)

قال الله عز وجل فان الله غفور رحيم. من فعل ذلك مضطرا في مخمصة في شدة جوع فان الله غفور رحيم لما يقول لك ان الله غفور رحيم يدل على انه حرام. لكن الله تجاوز عنك لانك مضطر. لانك مضطر. طيب - [00:22:00](#)

طيب بقية الايات تأتي يعني كلها في المحرمات وفي الحلال وفي الحرام وكلها حقيقة يحتاجها كثير من الناس يحتاجها. شوف يعني حتى نختم احيانا تأتيك بعض اللحوم من خارج المملكة. وانت لا تدري ولم ترى هل بكيه او لم تذكي. هل ذبحت بالطريقة الإسلامية -

00:22:20

او لم تذبح فماذا تصنع؟ هل تأكل او لا تأكل؟ مثل هذه الاشياء هذه من المشتبهات الغامضة والنبي صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مجتمعة. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ ديني وعرفي. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام -

00:22:50

اشتبه عليك الامر لم يتضح اتركه. اما اذا لم يشتبه عليك الامر او او ظهرت معالم انه مباح وعرفت انه انهم يذبحونها ويذبحونها فهذا

الاصل فيه الجواز والاصل فيه الحل ولا تتعب نفسك بالبحث - 00:23:10

الاصل حلال. الا اذا جاءك شيء خبر او احد اخبرك بشيء فانك تتجنبه. عندنا ايضا قضية اخرى وهي ما يذبحه اهل الكتاب اليهود

والنصارى. الله اباح قال وطعام الذين اتوا الكتاب كما سيأتينا حل لكم - 00:23:30

كما يذبح اليهود والنصارى على دينهم نقول الاصل فيه الحلال. ويجوز اكله. لكن لو علمت او تبين لك انهم لا يذبحون يعني نسمع

احيانا يقول لك بالصعق الكهربائي. او يغرق بماء او مثلا ما يسمى بالنطيحة - 00:23:50

يرمى عليه حجر او كذا اذا تبين انه ميتة لا يجوز له. اذا اتضح لك الامر انه ميتة لا يجوز اكله اما اذا لم يترك لك فالاصل في طعام

اليهود والنصارى انه جائز. انه جائز يعني ليس لك علاقة - 00:24:10

بدينه وان لك علاقة انه جاء من جهة تدين بدين النصرانية او دين اليهودية. طيب سيأتي الكلام عن هذا ان شاء الله مفصلا اكثر نسأل

الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:30

00:24:50 -